

## تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : هُم رُجُجٌ على بنى بُرْجَانِ أَي هم أَرَجُجٌ في القِتَالِ وشِدَّة البَأْسِ منهم . بُرْجَانٌ : اسمٌ " لِمِّم " يقال : أُسْرِقُ من بُرْجَانٍ وبُورْجَانٍ اسمٌ أَعْجَمِيٌّ وضبطه غيرٌ واحد بالفتح وفي بعض مصنِّفَاتِ الأَمْثَالِ أَرْجَهُ " بُرْجَانِ " بالصَّادِ . قال الجَوَالِيقِيُّ وغيره : وهو غَلَطَ قالوا : وهذا لِقَبِيْهِ واسمه فُضَيْلٌ ويقال : فَضُلٌ وبُورْجَانٌ والدُّهُ أَحَدُ بنى عَطَارِدٍ من بنى سَعْدٍ وكان مولىً لِبَنِي امرئِ القَيْسِ وقال المَيْدَانِيُّ : هو لِمِّمٌ كان في نواحي الكُوفَةِ وصلَّيْوهُ وسَرَقَ وهو مَصْلُوبٌ . عن اللّائِيْثِ : " حَسَابُ البُرْجَانِ " بالضم هو مثل " قولك : " ما جُدَاءُ كَذَا في كَذَا وما جَذْرُ كَذَا في كَذَا " وفي بعض النسخ كذا وكذا " فجُدَاءُوه " بالضم " : مَبْلَغُهُ وجَذْرُهُ " بالفتح " : أَصلُهُ الذي يُضْرَبُ بعضه في بَعْضٍ وجُمْلَتُهُ البُرْجَانُ " يقال : ما جَذْرُ مائةٍ ؟ فيقال : عَشْرَةٌ ويقال : ما جُدَاءُ عَشْرَةٌ ؟ فيقال : مائةٌ . " وابنُ بَرِّجَانٍ كَهَيْبِ بِنَانٍ : مُفَسِّرٌ صُوفِيٌّ " . " وَأَبْرَجَ " الرَّجْلُ " : بَدَى بُرْجَانٌ كِبْرَجٌ تَبْرِيْجًا " . عن ابن الأَعْرَابِيِّ : " بَرَجَ " أَمْرُهُ " كَفَرِحَ " إِذَا " تَسَعَّ أَمْرُهُ في الأَكْلِ والشُّرْبِ " . " والبَارِجُ : المَلَّاحُ الفَارِسُ " . " والبَارِجَةُ : سَفِينَةٌ كَبِيرَةٌ " وجمعُها البَوَارِجُ وهي القَرَاقِرُ والخَلَايَا قاله الأَصْمَعِيُّ وقِيْدَ غيرُهُ فقال : إِنَّهَا سَفِينَةٌ من سُفْنِ البَحْرِ تُتَّخَذُ " للِقِتَالِ " . البارِجَةُ : " الشَّرْرِيُّ " وهو الكَثِيرُ الشَّرِّ يقالُ : ما فُلَانٌ إِلَّا بارِجَةٌ تَرِيدُ أَنَّهُ قد جُمِعَ فيه الشَّرُّ وهو مَجَازٌ . " وتَبْرَجَتْ " المَرْأَةُ تَبْرِجُجًا " : أَطْهَرَتْ زَيْنَتَهَا " ومحاسنُها " للرَّجَالِ " وقيل : إِذَا أَطْهَرَتْ وجَهَهَا وقيل إِذَا أَطْهَرَتْ المَرْأَةُ مَحَاسِنَ جِيدِهَا ووجْهَهَا قيل : تَبْرَجَتْ وتَرَى مع ذلك في عَيْنِهَا حُسْنَ نَظَرٍ . وقال أَبو إِسْحَاقَ في قولِهِ تعالى : " غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ " التَّبْرِجُجُ : إِطْهَارُ الزَّيْنَةِ وما يُسْتَدْعَى بِهِ شَهْوَةٌ الرِّجَالِ وقيل : إِنَّهُنَّ كُنَّ يَتَكَسَّرْنَ في مَشْيِهِنَّ وَيَتَبَخَّرْنَ . وقال الفَرَّاءُ في قولِهِ تعالى : " ولا تَبْرِجْنَ تَبْرِجُجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى " ذلك في زَمَنِ وُلْدٍ فيه سِيْدُنَا إِبراهيمُ النَّبِيُّ عليه السلامُ كانتِ تَلْبِيسُ الدَّرْعِ من اللُّؤْلُؤِ غيرَ مَخِيْطِ الجَانِبِيْنَ ويقال : كانتِ تَلْبِيسُ الثُّيَّابِ لا تُوارِي جَسَدَهَا فَأُمِرْنَ أَنْ لا يَفْعَلْنَ ذلك

والمَذْمُومُ إِطْهَارُ ذَلِكَ لِلْأَجَانِبِ وَأَمَّا لِلزَّوْجِ فَلَا صَرِيحَ بِهِ فَقَهَاؤُنَا . "   
 والإِبْرِيحُ بِالكسْرِ " : المِمَّخَضَةُ " بِكسر الميم قال الشاعر : .   
 لَقَدْ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهَا ... كَمَا تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيحِهِ اللَّيِّنُ   
 الهَاءِ فِي إِبْرِيحِهِ يَرْجِعُ إِلَى اللَّيِّنِ . " وَبُرْجَةَ " بِالصَّمِّ كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا   
 وَإِطْلَاقُهُ يَقْتَضِي الْفَتْحَ كَمَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ " : فَرَسُ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ "   
 هَكَذَا فِي نَسْخَةٍ . وَالذِّي فِي اللَّسَّانِ : سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ . بِرْجَةَ : " د   
 بِالْمَغْرِبِ " الصَّوَابُ بِالْأَزْدَلِيسِ وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ الْمَرْيَةِ بِهِ مَعَادِينُ   
 الرَّصَاصِ الْعَجِيبةَ عَلَى وادٍ يُعْرَفُ بِوَادِي عَذْرَاءِ مُحَدِّقٍ بِالْأَزْهَارِ وَكَثِيرًا مَا كَانَ   
 يُسَمَّى بِهَا أَهْلُهَا بِهَجَّةٍ ؛ لِبَهْجَةِ مَنْظَرِهَا . وَنَضَارَتِهَا فِيهِ يَقُولُ   
 أَبُو الْفَضْلِ بْنُ شَرْفٍ الْقَيْرَوَانِيُّ : .   
 حُطَّ الرَّحَالُ بِبِرْجَةٍ ... وَارْتَدَّ لِنَفْسِكَ بِهَجَةٍ .   
 فِي قَلْعَةٍ كَسِلَاحٍ ... وَدَوْحَةٍ مِثْلَ لُجَّةٍ .   
 فَحِصْنُهَا لَكَ أَمْنٌ ... وَحُسْنُهَا لَكَ فَرْجَةٌ .   
 كُلُّ الْبِلَادِ سِوَاهَا ... كَعُمُرَةٍ وَهِيَ حِجَّةٌ وَانْتَقَلَ غَالِبٌ أَهْلُهَا بَعْدَ   
 اسْتِيلاءِ الْكُفَّارِ عَلَيْهَا إِلَى الْعَدْوَةِ وَفَاسَ كَذَا قَالَ شَيْخُنَا . " مِنْهُ   
 الْمُقَرَّرُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ الْجُدَامِيِّ الْبُرْجِيُّ " .   
 وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : ثَوْبٌ مُبْرَجٌ : فِيهِ صُورُ الْبُرُوجِ قَالَ الزَّجَّاجُ . وَفِي   
 التَّهْذِيبِ : قَدْ صُوِّرَ فِيهِ تَصَاوِيرُ كِبْرُوجِ السُّورِ قَالَ الْعَجَّاجُ :